الأميرةُ موزة



بقلم: فاطمة المَزروعي
رسوم: ديليك التيناتس بيربين

هذا الكتاب لـ

....



الأميرةُ مَهرَة
تأليف: فاطمة المزروعي
رسوم: ديليك التيناتس بيربين
الطبعة الأولى: 2020 م
حقوق الطبع محفوظة
ISBN 978-9948-36-098-8

دار أشجار للنشر والتوزيع
DAR ASHJAR PUBLISHING & DISTRIBUTION
هاتف: 4270575 4 971+ فاكس: 4270576 4 971+
ص ب: 231347 دبي، الإمارات العربية المتحدة
info@darashjar.com /www.darashjar.com

darashjar Darashjar darashjar dar_ashjar Dar Ashjar

حاصل على إذن الطباعة من المجلس الوطني للإعلام
رقم إذن الطباعة: MC-10-01-4232141
طبع في: مطابع اومور، تركيا
التصنيف العمري: 6-9 «تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقا لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

الأميرةُ مَوزة



بقلم:فاطمة المَزروعي

رسوم:ديليك التيناتس بيربين





كثيرًا ما كانَتْ مَهرةُ تَتَساءَلُ كَيْفَ سَتكونُ الحَياةُ لَوْ أَصْبَحَتْ مِثْلَ واحِدةٍ مِن بَطلاتِ القِصصِ التي تَقْرؤُها؟ لو تَتَحَوّلُ مِن فَتاةٍ عادِيّةٍ إلى أَميرَةٍ جَميلةٍ في ظُروفٍ غامِضَةٍ.

لكنّ مهرةَ لم تَكُنْ تَعْرِفُ أنّها بَطَلَةٌ في قِصّةٍ بالفِعل، مِثلَ القِصَصِ التي تُحِبّها كَثيرًا.





مَهرةُ تَدرُسُ في الصّفِّ الخامِسِ، وأَكْثَرُ ما تُحِبُّه في العالمِ هُو قِراءةُ القِصَصِ. وأَحَبُّ أَيّامِها في السّنَةِ هي الأيّامُ التي تَحْصُلُ فيها على مَجْموعَةٍ من القِصَصِ الجَديدةِ؛ مثلَ أَعيادِ ميلادِها وعِيدي الأضحى والفِطْر، ومُناسَباتٍ أُخْرى في السنة. فَوالِدتُها تَعْرِفُ جَيّدًا أنَّ أَكْثَرَ ما يُسْعِدُ ابْنَتَها القِصَصُ. ولهذا تُفاجِئُها بِقِصَصٍ جَديدةٍ في كُلِّ مُناسَبة.









لَيْسَ لدى مهرةَ مَكانٌ مُفَضّلٌ للقِراءةِ فهي تَقْرَأُ في كُلِّ مَكانٍ.

تَسْتَلْقي أَحْيانًا على سَريرِها، وَتَنْغَمِسُ في القِصّةِ التي بَيْنَ يَدَيْها، لِدَرَجَةِ أَنّها لا تَشْعُرُ أَنّ أُخْتَيْها الصّغيرَتَيْن تَلْعَبانِ مِنْ حَوْلِها وَتَطْلُبان منها مُشارَكَتَهما اللّعِبَ. بلْ إنّها لا تَرْفَعُ ناظِرَيْها عَنِ الصّفحاتِ للَحْظَة، كما لَوْ أنّ غَمْضَةَ عَيْنٍ واحِدَةً سَتُفْقِدُها حَدَثًا مُدْهِشًا.





وأَحْيانًا، ومن دونِ أنْ تَنْتَبِهَ، تَجِدُ نَفْسَها تَذْرِفُ الدّموعَ على بطَلَةٍ تَتَعَرّضُ للظُّلْمِ، أَوْ يَتَهَلّلُ وَجْهُها فَرَحًا بِبَطَلٍ تَخَلّصَ من أَحَدِ الأشْرار.

وهكذا تَبقى مهرةُ غارِقَةً في قِصّةٍ تِلْوَ قِصّة، دون أنْ تُلْقِيَ بالًا لِنداءاتِ أمّها التي تَطْلُبُ منها المساعَدَةَ في أَعْمالِ المَنْزِل.

لكنَّ الأمورَ لا تَبْقى على حالِها دائِمًا، تَمامًا كَما يَحْدُثُ في القِصَصِ.



ففي المَدْرَسَـةِ انْضَمّـتْ طالِبَـةٌ جَديـدةٌ اسْـمُها رَنـدةُ إلـى صـفِّ مهـرةَ. كانـت رنـدَةُ تعيـشُ فـي بيـروتَ، ثـم انْتَقَلَـتْ مـع والِدَيْهـا إلـى أبوظبـي.



في الأيّامِ القادِمَةِ سَتُصْبِحُ رَندةُ صَديقةَ مهرةَ الحَميمة،
وسَتُغَيّرُ كُلٌّ واحِدةٍ مِنْهما حَياةَ الأخرى مع الأيّام.





تُمضي مهرةُ ورَندةُ كُلَّ فُرْصَةٍ تَجِدانِها في المَدْرسةِ معًا، وأَطْولُ فَتْرَةٍ تَقْضِيانِها معًا هي في الحافِلَةِ. حَيْثُ تَمْلَؤُها مهرةُ بالحَديثِ عَنْ تَفاصيلِ القِصَصِ الجَديدةِ التي تَقْرؤها.

تُخْبِرُ مهرةُ رندةَ عنِ الجَواهِرِ والأحْصِنَةِ والعَرباتِ الجَميلَةِ والعَقَباتِ التي تُواجِهُ الأبْطالَ، وَكَيْفَ يَتَغَلّبونَ عَلَيها أَحْيانًا بِمُساعَدَةٍ من الغُرَباءِ الطيّبينَ، وأَحيانًا بِمُساعَدَةِ الأصْدِقاءِ المُخْلِصين.





تُقَلِّدُ مهرةُ الأصْواتَ في سَرْدِها للقِصّةِ، وحين تُقَلّدُ أصْواتَ الأشْرارِ تَنْفَجِرُ رندةُ ضاحِكَةً.

وأَحْيانًا تَتَداخَلُ القِصَصُ في خَيالِ مهرةَ، وتُدْخُلُ شَخْصيّاتٌ مِنْ قِصّةٍ لِقِصّةٍ أُخْرى، كأنّها تَصْنَعُ قصّتَها الخاصّة.



وفـي أحَـدِ الأيّـام، حيـنَ كانَتـا عائدَتَيْـنِ إلـى مَنزِلَيْهِمـا فـي الحافِلةِ، سألتْ رَنْدَةُ مَهرَةَ: هَلْ بَدأتِ الاسْتِعدادَ للامتِحانِ؟ فأجابَـتْ مَهْـرَةُ: لا، مـا زالَ هُنـاكَ وقـتٌ. أنـا الآنَ أقـرأُ قِصّـةً جَديـدةً عـنْ ...



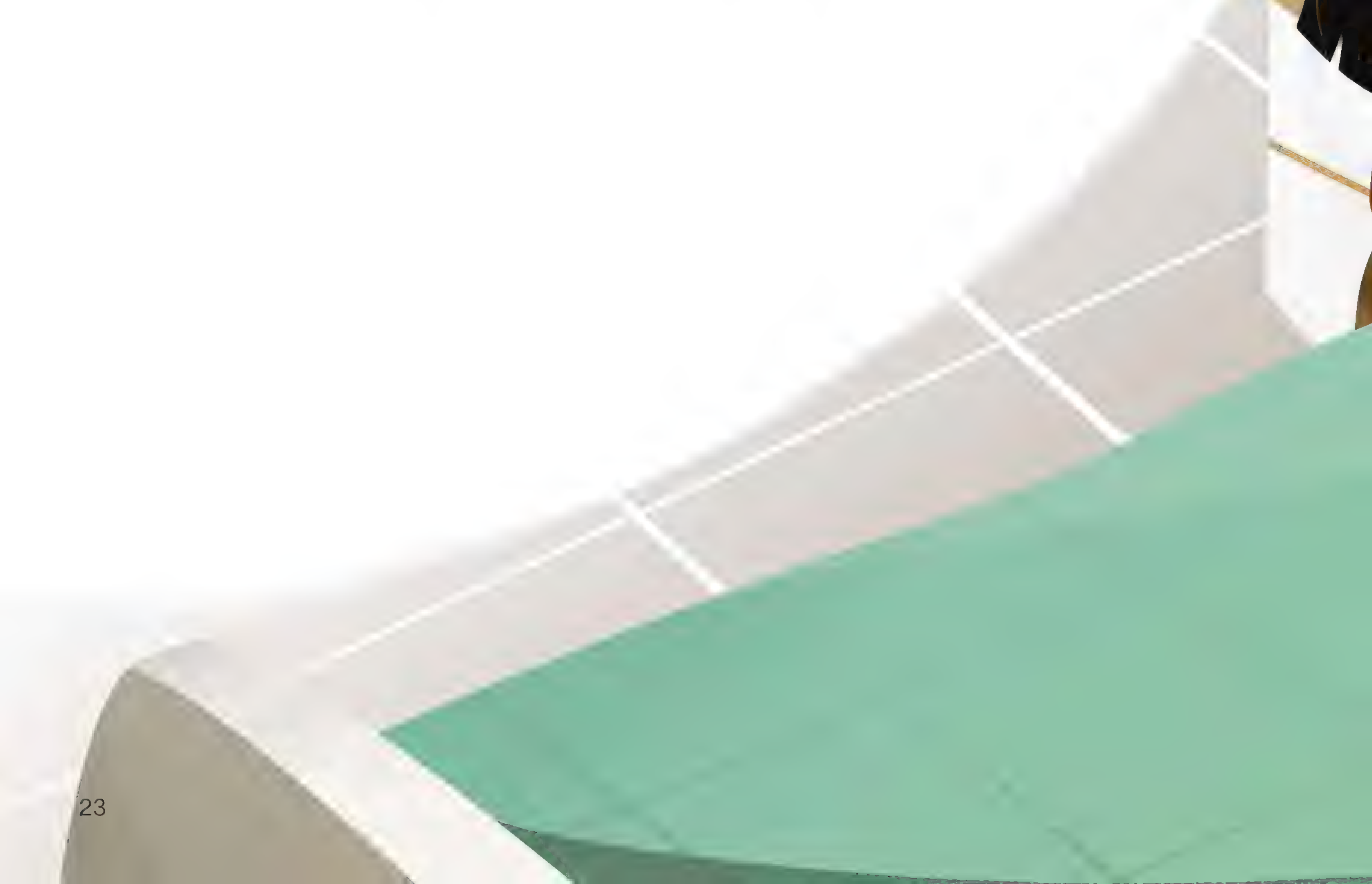
قاطعَتْها رَنْدَةُ قائلَةً: لكنّ الامتِحانَ في الأسبوعِ المُقبِلِ.
ولكنّ مَهرةَ لم تَشْعُرْ بالقَلَقِ تِجاه الامْتِحان، شَعَرَتْ بالقَلَقِ
مِمّا سَيَحْدُثُ لاحِقًا في القِصّةِ التي تَقْرؤها.





وفي ذلكَ اليومِ مَرِضَتْ والدةُ مَهرَة، واضْطّرَتْ أنْ تَدخلَ إلى المَشفى لِبضعَةِ أيّامٍ، فَطَلَبَتْ مِنِ ابْنَتِها أنْ تقومَ بِتَدبيرِ شُؤونِ المنزلِ ومُراعاةِ أختَيْها.

أَحَسّتْ مهرةُ بالاضْطرابِ والخَوْفِ لأوّلِ مَرّةٍ في حَياتِها، ولَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ كَيفَ سَتَقْضي الأيّامَ القادِمَةَ وَحْدَها في المَنْزِلِ دونَ والدتِها، وتَذَكّرتْ والِدَها الذي تُوُفِيَ منذ سَنواتٍ، وزادَ ذلك مِنْ قَلَقِها وخَوْفِها على والِدَتِها.





وحين عادَتْ مهرةُ إلى المَنْزِلِ تَفاجَأَتْ بوجود رَندةَ ووالِدتِها!

قالَتْ والِدةُ رَندةَ: لا تقلقي يا مهرة، ستبقى رَندةُ معكِ حتى عَودَةِ والِدَتِك من المستشفى بإذن الله.

وَأَخْبَرتْها بأنّها سَتُحَضّرُ لَهُمُ الطّعامَ كُلّ يَوْمٍ، وأَوْصَتْهُما بأنْ تَعْتَنِيا بَبَعْضهما، و بالأُخْتَيْن الصّغيرتَيْن، وأَنْ تَهْتَمّا بِدُروسِهما.



لم تَأْخُذْ رَندةُ وَقتًا طويلًا لِتعتادَ على أُخْتيْ مهرةَ؛ فاطمة ومريم، وقَضَيْنَ جَميعًا وقتًا مُمْتِعًا في اللعب.

اكْتَشَفَتْ مهرةُ أنّها لم تَلْعَبْ هكذا مَع أُخْتَيْها الصّغيرَتَيْن منذ زَمَنٍ طويلٍ، وشَعَرَتْ أَنّ وُجودَ رَندةَ معها خَفّفَ عنها كَثيرًا.







ثُمّ حانَ وقتُ الاسْتِعدادِ للامْتحانِ،
فَجلسَتْ رَندةُ وَتولّتْ مُهِمّةَ التّدريس.



أحسّتْ مهرةُ بِسَعادةٍ حين بَدَأَتْ تَفْهَمُ شَرْحَ رَندةَ البَسيطَ للمادّتَيْنِ اللّتيْن كانَتْ تُواجِهُ فيهما بعضَ الصعوبة.

قالَتْ رَندةُ لمهرةَ: ألا تَشْعُرينَ أَنّنا في قِصّةٍ مِثْلَ القِصَصِ التي تَحْكينَها لي؟ البَطَلَةُ تَتَعَرّضُ لمِحْنَةٍ و..

فَتُكْمِلُ مهرةُ، بامْتِنانٍ: فَتُساعِدُها صَديقتُها المخْلِصَةُ لِلخُروجِ من تِلك المحْنَة. وتَبْتَسِمان معًا.

كُلَّ يَوْمٍ كانَتْ والِدَةُ رَندةَ تُحْضِرُ أَكْلَةً لَذيذةً لَمْ تَتَذَوّقْها مهرةُ مِن قَبْل، وتَحْكي لهما قِصَصًا كَثيرةً عنِ الحَياةِ في بَيْروتَ، وعَن طعامِها وأَهْلِها وبَحْرِها.

فَتَشْعُرُ مَهرةُ أنّ البِلادَ البَعيدةَ تُشبه قِصّةً لَمْ تُقْرأْ بَعْدُ. ثمّ تَتذكّرُ قِصّةً قَرَأَتها، تُشْبِهُ ما تَحْكيه والِدَةُ رَندة، فَتَقصُّها عليهم. وتَشْعُر رندةُ بالفُضولِ لقِراءةِ هذه القِصّة وتَطْلُبُ من مهرةَ أَنْ تَقرآها معًا..









مَرَّ عامٌ كامِلٌ مُنذُ أنْ تَعَرّفَتْ مهرةُ على رَندةَ. وهما الآن من الطّالِباتِ المُتفوّقاتِ. مَرّتِ الأيّام بِدراسَةٍ جادّةٍ وقِصَصٍ كَثيرةٍ.

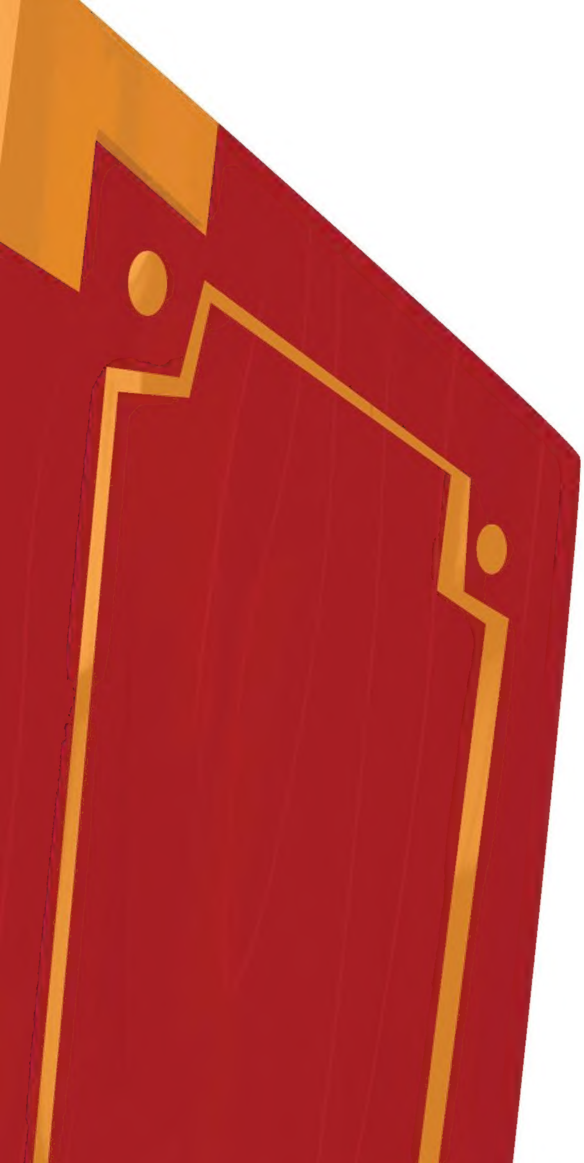
تعَلّمتْ مهرةُ كَيفَ تُولي اهْتِمامًا أَكْثَرَ لدُروسِها، وكيفَ تتلَطّفُ فَتُساعِدُ والِدَتَها في المَنزِل أَحْيانًا، وتُشارِكَ أُخْتَيْها اللعِبَ أحْيانًا.

وتَعَلّمتْ رَندةُ من مهرةَ حُبّها العَظيمَ للقِصَصِ، وأنّنا لا نَتعلّمُ فقط منَ الكُتُبِ الدّراسيّةِ، بَلْ مِنَ الناسِ والقِصَصِ والخَيالِ أيضًا.

القِصَـصُ أَحْيانًا تُشْبِهُ الحَياةَ،
والحَياةُ تُشْـبِهُ القِصَصَ،
مِثْلَ هذه القصّـة الجميلة.









كثيرًا ما كانَتْ مَهرةُ تَتَساءَلُ كَيْفَ سَتكونُ الحَياةُ لَوْ أَصْبَحَتْ مِثْلَ واحدةٍ من بَطلاتِ القِصصِ التي تَقْرؤُها؟ لو تَتَحَوّلُ مِن فَتاةٍ عادِيّةٍ إلى أَميرَةٍ جَميلةٍ في ظُروفٍ غامِضَة.
ولكنَّ مهرةَ لم تَكُنْ تَعْرِفُ أنّها بَطَلَةٌ في قِصّةٍ بالفِعل، مِثلَ القِصَصِ التي تُحِبّها كَثيرًا.



أشجار

9 789948 360988